

محاضرة فضيلة الدكتور صلاح الصاوي - تأملات في سورة الفاتحة

(2)

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه
اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والآخرة - 00:00:03

ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء همومنا وذهاب احزاننا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم ذكرنا منه ما نسينا
وعلمنا منه ما جهلنا واذكرنا تلاوته انه الليل واطراف النهار على النحو الذي يرضيك عنا برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:01:52
لا ينال الحديث في اطار تدبر اي القرآن الكريم لقد بدأنا الاسبوع الماضي بتدبر سورة الفاتحة ولا نزال نعيش بعض لطائفها في هذا
اللقاء ان شاء الله لكي نتجاوزها الى السورة التي تليها الى سورة البقرة باذن الله عز وجل - 00:02:17
البسملة لقد ذكرنا من فضائل البسملة ومن فوائدها الشيء الكثير واوردننا في هذا باقة من النصوص الشرعية الشريفة لكن بقي معنى
جميل في هذا المقام حرمة ذكر اسم الله عند المعاصي - 00:02:44

لا يصلح ان يشرب خمر يقول ايه؟ بسم الله نعم لان ارادها في هذا المقام انما يكون مشعرا بالاستخفاف بها انت تذكر اسم الله على ما
حرمه الله تجترئ على غشيان محارمه - 00:03:10

ثم تستهل ذلك باسم الله عز وجل هي حاشية الطحاوي يقول والاتيان بالبسملة عمل يصدر من المكلف فلا بد ان يتصرف بحكم كل
اعمال المكلفين لها حكم واجب مندوب محروم مكره مباح - 00:03:36
ستارة يكون فرضا كما عند الذبح فان الله امرنا ان ندرك اسم الله تعالى عند الذبح. وتارة يكون الاتيان بها حراما كما عند الزنا من
توجه للزنا بامرأة ثم استهل زناه باسم الله - 00:03:57

هذا مجرم هذا مجترئ على ربه جل وعلا مستخف بذكره في هذا المقام او وطى الحائض ان الله جل وعلا قال ويسألونك عن
المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن - 00:04:19
والمقصود اعتزال الجماع في الفرج خاصة لحديث اصنعوا كل شيء الا النكاح وشرب الخمر واكل مغصوب او مسروق قبل الاستحلال.
يعني قبل ان يستحل من صاحب المال المسروق او المغصوب - 00:04:39
لان حرمة المسروقة او المغصوب انما هي لحقي ولحرمة صاحبه ولحقه في ملكه. فاذا اذن به وصفحت نفسه عنه جاز نعم وال الصحيح
انه استحل ذلك عند المعصية كفر استحلال - 00:05:03

فرق بين المعصية والاستحلال قلنها مرارا ونذكر بها. الاستحلال ان يرتكب المعصية معتقدا حلها بغير تأويل لان قد يحدث تأويل
يسوغ في الجملة احد الناس افتاه احد المفتين ان فوائد البنوك حلال. وكان هذا الرجل من العامة لا يفرق بين مفت وآخر ولا بين
مصدر ومصدر - 00:05:25

فاعتقد احلها بناء على تسویغ المفتی ده. هذا عنده تأويل يسوغ في الجملة لا يجعله مستحلا للمعصية لانه استحلها بناء على تأويل
بناء على فتاوى وان كانت غير ثبت وغير صحيحة لكنها في الجملة عذر - 00:05:58
نسبة له يبقى الاستحلال ان يغشى المعصية معتقدا حلها. دي دي صورة من الصور في صورة تانية ان يغشى المعصية لا يزال اعتقاده
في تحريمها ثابتنا لكنه يستخف بهذا التحرير ويستهين به ويطعن في حكمته - 00:06:20

ان بعض النساء في الحركات النسائية مثلا يعتقدون ان ما شرعه الله في كتابه من انه للذكر مثل حظ الانثيين ظلم للمرأة وعدوان على حقوقها وامتهان لكرامتها هم لم ينکروا ان الله انزل في كتابه للذكر مثل حظ الانثيين - [00:06:50](#)

يصدقون ان هذه اية في كتاب الله عز وجل لكنهم يکرھونها لكنهم يمقونها لكنهم يطعنون في حكمتها لكنهم يهدرون مرجعيتها هذا لون اخر من الوان الكفر اقبح من اللون الاول - [00:07:17](#)

اللون الاول احتمال الجھالة وارد ما هو ما سمعش ما عرفش لكن النوع الثاني لا يعلم ان هذا هو حكم الله لكنه يطعن في حكم الله ويستخف به ويقدح في حكمته وفي ملائمة - [00:07:38](#)

ومعظم مواقف العلمانيين في واقعنا المعاصر انما ترجع الى هذا النوع من الكفر ان العلمانية في رفضها لمرجعية الشريعة في انقلابها على الاسلام في تمردها على النبوة لم تجده النصوص الشرعية التي انزلها الله - [00:07:56](#)

انما کفت بحكمتها وطعنت في صلاحيتها وفي عدالتها وفي ملائمتها. فهذا باب من ابواب الكفر اقبح واشنع من الكفر الاول وهو من جنس کفر ابليس الذي لم يجحد ان الله امره ان يسجد لادم - [00:08:19](#)

لكنه قال الاسجد لمن خلقت طينا انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فلم يكن کفر ابليس او استباحته لترك السجود راجعا الى کفر التكذيب انما رجع الى کفر الاباء والاستكبار. الا ابليس ابى - [00:08:42](#)

واستكبار وكان من الكافرين يبقى استحلال المعصية کفر سواء اكان من النوع الاول او من النوع الثاني وتلزمہ التوبۃ على كل حال سواء استحل او ارتكبها فاجرا عاصيا فاسقا فالتوبۃ معروضة بعد - [00:09:11](#)

ولا يعظم ذنب على التوبۃ. قل للذین کفروا ان ينتھوا بیغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنة اولیا ايضا قالوا طب ان واحد لم يستحل ذکر البسمة على المعاصي. انما مستخف - [00:09:33](#)

مستظرف نفسه مستخف دمه هذا ايضا باب من ابواب الكفر. لأن اصل الدين تعظيم شعائر الله عز وجل وتعظيم حرماته اصل دين المحبة والتعظيم والانقياد. اذا فرغ القلب من تعظيم الله عز وجل - [00:09:53](#)

فهذا باب من ابواب الكفر صورة منصور الانسلاخ من الدين عيادة بالله من الخزلان يبقى والكلام للطحاوي فذكر اسم الله سبحانه عند فعل هذه الفوائح وامثالها اقل احواله التحرير فان قصد به صاحبه الاستهزاء او السخرية كان کفرا بلا خلاف - [00:10:14](#)

دي اللقطة الاولى عند البسمة لقطة ثانية من آآ لطائف هذه السورة الحمد لله رب العالمين العالمين جمع عالم والعالم ما سوى الله عز وجمل العالمين في هذه الاية تستوعب كل ما سوى الله تعالى - [00:10:45](#)

كل المخلوقات حمد لله رب العالمين. فكلمة العالمين تشمل جميع المخلوقات ما سوى الله جل جلاله. العالم خالق ومخلوق. المخلوقات هم العالمون وفي كل امة عالم الملائكة عالم الجن عالم الشياطين عالم الحيوان عالم النبات عالم الكزا - [00:11:07](#)

والله جل وعلا رب العالمين لكن في مقام الآخر تأتي كلمة العالمين بمعنى المكلفين من الانس والجن فقط مثل قوله تعالى اولئك الذين هدى الله بهداه مقتنعوا قل لا اسألکم عليه اجرا ان هو الا ذکری للعالمين - [00:11:28](#)

العالمين هنا تاع مین؟ اللي هم يتوجهوا لهم الخطاب للتذكرة والاعتبار المكلفون من الانس ومن الجن في نقطة لطيفة هنا لغوية دقيقة يقول اهل اللغة ان العالم بالفتح انما بنته العرب على وزن فاعل - [00:11:48](#)

عالم فاعل بفتح العين وهذا البناء مختص بالدلالة على الالة في الغالب خاتم طابع قالب اه کانهم جعلوا العوالم کلها كالآلة للعلم بالخالق جعلوا العوالم کلها كالآلة والسبيل الى العلم بالخالق جل جلاله الا في خلق السماوات والارض - [00:12:14](#)

واختلاف الليل والنهار لایات لاولي الالباب والاعرابي البسيط کان يقول سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج. الا تدل على انها صنعت بتقدير العزيز العليم؟ واول الكلمة البغرة تدل على البعير - [00:12:50](#)

والاثر يدل على المسير فماذا تدل عليه سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج؟ الا تدل على انها صنعت بتقدير العزيز العليم ثم انشأ يقول في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر - [00:13:14](#)

لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر نعم ورأيت قومي نحوها يمضي الاصغر والاکابر. ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر

والناظم يقول الا اننا كلنا بائد واي بنى ادم خالد - 00:13:35

وبدؤهم كان من ربهم وكل الى ربه عائد فيها عجبا كيف يعصي الله ام كيف يجحده الجاحد والله في كل تحريكه وفي كل تسكينه
شاهد وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد - 00:14:02

سبحانه جل جلاله اللهم اهدا سواء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين مسألة لطيفة ونحن في لطائف سورة الفاتحة
لنتعلم منها باقة من ادب الدعاء ان تبدأ بالحمد - 00:14:30

ثم الثناء على الله جل جلاله ثم تظهر افتقارك وضعف حالك بين يدي خالقك تأملوا في بداية سورة اه مريم ذكر رحمة ربك عبده زكرييا
اذ نادى ربہ نداء خفيما قال ربی ایہ؟ اني وھن العظم مني - 00:14:49

اشتعل الرأس شيئاً ولم اكن بدعائك ربي شقياً. واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي. كل ده ازهار لي الضعف وللمسكنة وللانكسار بين يدي الرب جل جلاله. عشان يوصل فهب لي من لدنك وليا. يرثني - 00:15:12

من ال يعقوب واجعله ربى رضيا وفي هذه الاية دالة على اطلاق كلمة يعني الولي يعني على العبد الله هو الولي سبحانه وتعالى وفي عباده موالى. كلمة المولى في لغة العرب تطلق على السيد وتطلق على العبد وتطلق على - 00:15:32

يغنى مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون. ويقول في الحديث من كنت مولاه فعلـى - 00:15:51

و لا فاستخدام هذه الكلمة في اطلاق على الناس شائع في كتاب الله عز وجل وفي السنة المطهرة. القصد ان من اداب الدعاء ان تبدأ بالحمد ثم بالثناء ثم باظهار المسكنة والافتقار ايالك نعبد واياك نستعين - 00:16:13

الله اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ثم يأتي بعد هذا ان تدعوا الله بما شئت من خيري الدنيا والآخرة في هذه السورة اهدا الصراط المستقيم بعد كل هذه المقدمات من الحمد والثناء - 31:16:00

الله جل وعلا الله جل جلاله قال في كتابه والحكم - 00:16:55

الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. لا الله الا الله لان الله هو المعبود بحق ولا تطلق هذه الكلمة الا على الله. لكن كلمة الله انما تطلق على كل من عبد بحق او بباطل - 00:17:18

الله مع الله؟ الله مع الله؟ ذكرتها سورة النمل مراراً وتكراراً في الربع قبل الاخير من السورة يبقى كلمة الله لا تطلق الا على الرب جل جلاله لفظ علم على الرب وحده - 00:18:00

البشرية في تاريخها عبدت الـهـةـ كـثـيرـةـ لم تـسمـ وـاحـدـاـ منـهـاـ اللهـ ثمـ هـادـ اسمـاءـ كـثـيرـةـ الاـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ اصـرـفـهـمـ فـلمـ يـسـمـواـ صـنـماـ مـنـ اصـنـامـهـمـ وـلـاـ وـثـنـاـ مـنـ اوـثـانـهـمـ بـهـذـاـ الـاسـمـ الذـيـ 19:18

اختص الله به جل جلاله نفسه ايضا من الاشارات اللطيفة في السورة لمحه حول ده من ابواب الادب بدعاه الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم هل ملاحم شيء في التعبير ولا أ - 00:18:36

الصلوة دي انعمت عليهم ولم يقل غير الذين غضبت عليهم ففي مقام النعمة نسبها إلى الله سبحانه وتعالى عندما كان الحديث عن الغضب قال غير المغضوب عليهم فالخير بيديك والشر ليس إليك - 00:19:05

ومن اجل هذا الله جل وعلا قال على لسان خليله ابراهيم اذا مرضت هو يشفئه. وقبلها قال الذي خلقني فهو يهدين والذى هو يطعمني ويسقيني اذا مرضت فهو يشفئين فقال يطعمني يسقيني خلقني. لكن عندك مرض قال اذا مرضت - 00:19:23 فنسب المرض الى نفسه ونسب النعم الى الله جل جلاله. وان كان كله من خلق الله القدر خيره وشره حلوه ومره من الله تعالى. كله مخلوق لله جل جلاله. لكن كالادب مع الله جل وعلا - 00:19:49

في الخطاب لا نخاطب الله جل وعلا فتنسب اليه ما يكرهه الناس من الافعال والمواقوف ونحوها ما اصابك من سنة فمن الله وما اصابك من سوءة فإيه فمن نفسك ما دساناك للناس ١٣٦٢ هـ بالله شهدنا - ٠٨-٠٢-٢٠٠٥

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُمَّ قَنَا عِذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ يَا رَبَّ الْفَرْقَانِ بَيْنَ الْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ بِهَذِهِ السُّورَةِ الْحَمْدُ لَهُ مَعْنَى الثَّنَاءِ لَهُ
مَعْنَى أَعْقَمٍ وَلَهُ مَعْنَى أَبْعَدٍ - 00:20:33

عندما تضاعف ذكر المحامد يتحول هذا إلى ثناء كيف فهمنا هذا؟ من هذا الحديث الحديث القدسي الذي رواه أبو هريرة النبي عليه الصلاة والسلام قال نعم قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - 00:20:57

ولعبدي ما سأله قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي وإذا قال ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي - 00:21:17

فإذا قال إياك نعبد واياك نستعين. قال هذا يعني وبين عبدي ولعبدي ما سأله إذا قال أهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعل عبدي ولعبي ما سأله. وبالمناسبة - [00:21:40](#)

بعض من استدل بـالبسمة أية مستقلة في القرآن وليس بالضرورة أن تكون أية من سورة الفاتحة انت لما تحسبها يعني قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فلما تبقى سبعة وفي أية وسطاني - 00:22:01

هذه بيني وبين عبدي والحمد لله رب العالمين اية الرحمن الرحيم اية مالية شئ ام دينا اية ثم قال ايها نعبد قال هذه بيني وبين عبدي ولعبي ما سائل. تبقى دى الاية رقم كم - 00:22:22

كيف تكون الصلاة قطب - 00:22:36

قسمت نصفين في يعني ثلاث ايات قبلها وثلاث ايات بعدها واية وسطاني ايak نعبد واياك نستعين. هذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل لما تقرأها مرة تانية تتدبر كيف انها تبدأ؟ الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. ثم يأتي بعد - 00:23:00
فإياك نعبد واياك نستعين بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل. ويأتي بعدها لن الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وامين اتفق اهل العلم على انها ليست من ليست من اي القرآن الكريم - 00:23:21

بعد ان اتفقت الامة كلها ان البسمة اية من كتاب الله عز وجل في سورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا على واتوني مسلمين لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الطالمين - 00:23:37

الجهر بالبسملة اثناء القراءة الجهرية. لا شك ان الجهر بالبسملة جائز مشروع الذي يقول انه ليس
بمشروع فقط غلط لانه قد وارد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في نصوص كثيرة انه قرأ وجهر بالبسملة في
قراءته - 00:23:59

لكن لم يكن اكثراً قراءته جهراً بالبسملة تارة يجهر وتارة يخافت وكانت موافقاً الجهر المنقوله اكثراً من موافق وكانت موافقاً للاصرار بها. المخافة بها المنقوله اكثراً من الموافق الجهري بها ومن ثم - 00:24:29

٦٢٣ اصبح موقف جمهور اهل العلم ان البدع في الصلاة الجهرية انما يكون بالحمد لله رب العالمين تخافت بالبسملة وتتجه بالحمد لله رب العالمين فانت تقرأها سرا وتجعل جهرك دائما الحمد لله رب - ٠٠:٢٤:٥٤

اعلاميين ومن اجل هذا آآشيخ الاسلام رحمة الله يقول اه ومع هذا بعد ان ذكر اراء الفريقين فالصواب ان ما لا يجهر به قد يشرع الجهر به لمصلحة الراجحة. لانه في زمانه يبدو حدست مشكلة بين الذين - 00:25:20

بالجهر الذين نادوا بالمخافة فقال الصواب ان ما لا يجهر به قد يشرع الجهر به لمصلحة الراجحة فيشرع للامام احياناً لمثل تعليم المؤمنين ويصوغ ايضاً ان يترك الانسان الافضل عنده لتأليف القلوب واجتماع الكلمة. انا اذا صليت في منطقة كلها شفوية -

00:25:46

وتربوا منذ نعومة اظفارهم على الجهر بالبسملة. وفجأة جاهم شيخ ولم يجهروا وين البسمة؟ وين الصلاة؟ وانا والله اخبرتكم هو ابني في في مكان ما هنا يعني قال عندنا كارثة كبرى في المسجد - 00:26:17

واخذ يدعوا بالويل والثبور وعظائم الامور. ما تلك الكارثة الكبرى وقد قف شعر رأسي عندما سمعت هذه المقدمة. قال ان امام من لا يقرأ لا يجهر ببسملة الله الرحمن الرحيم. يعتبرها كارثة كبيرة - 00:26:34

وهو يكون عندك الباب واحد من العلم اذ تظن ان العلم كله فيه ولهذا قالوا من لم يعرف اختلاف العلماء لم يشم رائحة الفقه بانفه من لم يعرف اختلاف العلماء لم يشم رائحة الفقه بانفه - 00:26:50

لانه يكون عندك رأي واحد او اجتهاد واحد وترى ان هذا هو المتفق عليه هو المقطوع به وما سواه باطل وماذا معنى الحق ان الضلال ومش واحد بالك وفي اجتهاد تاني وحديث اخر في الباب وان المسألة مرتاحه جدا والامر فيها واسع لكن لان - 00:27:09

عندك باب واحد من العلم ظننت ان العلم كله فيه من لم يشم من لم يعرف اختلاف الفقهاء لم يشم رائحة الفقه بانفه نعم ثم قال ويصوغ ايضا ان يترك الانسان الافضل لتأليف القلوب واجتماع الكلمة خوفا - 00:27:29

كن من التنفير عما يصلح وضرب امثلة كما ترك النبي صلى الله عليه وسلم بناء البيت على قواعد ابراهيم لكون قريش كانوا حديثي عهد بالجاهلية هو خشية تنفيتهم بذلك ورأي - 00:27:50

ان مصلحة الاجتماع والائتلاف مقدمة على مصلحة البناء على قواعد ابراهيم مصلحة. لكن اجتماع الكلمة وائتلاف النفوس مصلحة اعظم وقال ابن مسعود لما كم اكمل الصلاة خلف عثمان - 00:28:11

وانكر عليه فقيل له في ذلك فقال الخلاف شر ابن مسعود يرى يعني كما هو رأي جماهير المسلمين ان الناس في الحج يقترون الصلاة عثمان رضي الله عنه صلى في الحج فاتم صلاته - 00:28:33

انكر عليه ابن مسعود لكنه اتم خلفه. وقال الخلاف كله شر وعثمان كما قلنا عنده اجتهاد رضي الله عنه كان قد تزوج في في مكة واعتقد ان القصر مرتبط سفر - 00:28:51

والمسافر اذا استحدث اهلا زوجة في مكان سفره فقد اصبح مقيما في هذا المكان فليس له حكم المسافر نعم ولهذا نص الائمة كاحمد وغيره على ذلك في البسمة وفي وصل الوتر وغير ذلك. مما - 00:29:08

العدول عن الافضل الى الجائز المفضول مراعاة لائتلاف المؤمنين او لتعريفهم او لتعريفهم السنة وامثال ذلك طبعا عندنا يعني ادلة على قضية الجهر بالبسملة يعني حديث ام سلمة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلاة - 00:29:28
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وعدها اية الى غير ذلك من يعنيه ادلة كثيرة ساقها الشافعية للدليل على ما يقولون فالمسألة كما قلنا في محل الاجتهاد فلا - 00:29:54

يصح ان يشنع فيها على المخالف اللهم اهدا سوء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين اتفقنا على ان كلمة امين ليست من اية الفاتحة انما امين دعاء - 00:30:12

ليس من آية القرآن الكريم ولهذا يعني لم تعد ضمن ايات القرآن الكريم بجماع المسلمين. انما هذا الدعاء معناه اللهم استجب اللهم استجب بيقى الجهر بالبسملة قضية خلافية الشافعية يرون الجهر بها قولوا واحدا والجمهور على خلاف هذا والمسألة في محل - 00:30:37

النووي الشافعي رحمه الله يقول ويسن الجهر بالبسملة في الصلاة الجهرية في الفاتحة وفي السورة هذا لا خلاف فيه عندنا لكن في حديث البخاري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين - 00:31:01

حديث البخاري في الصحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهم كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين ابن القيم يعلق على هذا يقول نحن نقر ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر احيانا بالبسملة في الفجر - 00:31:30
لكن ان تقول لي انه كان في كل صلواته في كل يوم الصبح والمغرب والعشاء يجهز بالبسملة ملى طوال عمره ويفيد ذلك عن ابي بكر

و عن عمر وعن عثمان ما حدث يصدق الكلام ده - 00:31:53

لأن دي حاجة بتحصل كل يوم. وفي اليوم تلات مرات مش ممكن تمر عابرة يحضرها واحد وما يحضرهاش الثاني. دي متعلقة بالصلاوة والصلاوة الجهرية تلات مرات في اليوم الصبح والمغرب والعشاء. فيستحيل يكون النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:11

آآ كان يجهر بالبسملة في صلوات الجاهلية كلها ليلاً ونهاراً على مدى يعني سني عمره كلها منذ ان شرعت له الصلاة ثم يغيب هذا عن أبي بكر وعن عمر وعن عثمان وعن علي ولا ينقولون الا - 00:32:31

انهم ولا ينقل عنهم الا انهم كانوا يجهرون بالحمد لله رب العالمين يبقى الخلاصة النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر حيناً ويختفي حيناً لكن المخافة كانت أكثر من الجهر. فمن عمل بهذه فلا تشريبه عليه. ومن عمل بتلك فلا - 00:32:51

عليه. والاصل في مسائل الخلاف والاجتهاد انه لا يضيق فيها على المخالف من عمل فيها باحد القولين من ظهر له رجحان احد القولين عمل به ولم ينكر على من ظهر له القول الآخر - 00:33:10

لانه لا ينكر المختلف فيه وانما ينكر المجمع عليه وشيخ الاسلام رحمه الله يقول واما الاختلاف في الاحكام فاكثراً من ان ينحصر ولو كان كل ما اختلف مسلمان في امر تهاجرا - 00:33:30

لم يبق بين المسلمين عصمة ولا اخوة قط اما يصطوح ان نكون اخواناً ونحن نختلف في مسألة او في مسائلتين اجمعاً لهم حجة قاطعة واختلافهم رحمة واسعة ولو شاء ربك ان يجعل القرآن كله - 00:33:52

والسنة كلها على نحو لا يحتمل في الفهم الا وجهاً واحداً ما اعجزه ذلك. لكن الله جل جلاله جعل من نصوص الوحي ما هو محكم قطعي يجتمع عليه المسلمون قاطبة - 00:34:13

وجعل منها ما هو متشابه ظني لكي يمثل دائرة التوسيع الرحمة والمرونة واللطف والرفق في هذه الشريعة المطهرة وان شريعة الله عدل كلها ورحمة كلها ومصلحة كلها فسبحان من خلق فسوى وقدر فهدي - 00:34:30

اسأل الله لي ولكلم التوفيق والسداد وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. جزاكم الله خيراً. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:34:57